Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس لمنبته الشرقي. شاربان كثيفان مزروعان في وجه سمين وطيب، ذي عينين وسيعتين، تغدوان جريئتين عند مرور النساء، فم شهواني كبير وذو ابتسامة مطواعة، برازيلي ضخم، طويل وبدين، وجه مسطح وشعر غزير، بطن متعاظم جدًا، بطن التسعة أشهر، كما كان يتندر النقيب عندما يخسر لعبة الداما على اللوحة ذات المربعات»[1].

ويذكر الكاتب هجرة آل أشقر إلى ايليوس حيث يهاجر الرجال أولاً ثم تتبعهم العائلة و«قد سافر هو فيما بعد. مع أمه وأخته الكبرى ذات السنوات الست ولم يكن نسيب قد أكمل بعد سنته الرابعة»[2]. ثم جرت عملية تجنيس وتسجيل وبوساطة شهود مقبولين «أكّدوا أن الصغير نسيب والعتيدة سلمى ولدا عزيز وثريا كانا قد ولدا في دسكرة في فيراداس وقد سجلا سابقًا في مكتب قيد النفوس قبل الحريق»[3].

كان نسيب يعمل ابتداء في دكان عمّه يبيع القماش ويقصه وبلفه للزبائن. ولم يرغب بالاشتراك مع عمّه وصهره حيث تزوجت أخته من اختصاصي بالزراعة وكان عمّه رجلاً لا يرغب بالتجديد أو التطور فباع حصته من المتجر واشترى الحانة من شخص إبطالي منذ خمس سنوات وأصبح محبوبًا من روّاد الحانة من العرب مثل معلوف وفؤاد أو أهل البلد وكان نسيب يدمن على الأكل الجيد الممزوج بالتوابل والفلفل.

وزار نسيب الشقيقتين دوس ريز للاتفاق على الطبخ للحانة ولكنهما كانتا تسألان أجرًا عاليًا ومع ذلك فقد تنفل نسيب في أنحاء ايليوس وقطعها من طرف إلى آخر للبحث عن طباخة للحانة الجديدة. وفي إحدى جولاته في المدينه وقد مرّ في سوق مزدحم فرأى فقراء الباعة العرب يعرضون بضاعتهم.

«عرب فقراء... بائعون جوالون على الطرقات كانوا يعرضون حمائلهم المفتوحة حاجيات تافهة، قطعًا رخيصة من قماش الشيت، عقودًا زائفة

---

(١) المصدر نفسه ص ٦٣.
(٢) المصدر نفسه ص ٦٣.
(٣) المصدر نفسه ص ٦٤.